من حقي

العدد ١٠

خريف ٢٠١٧

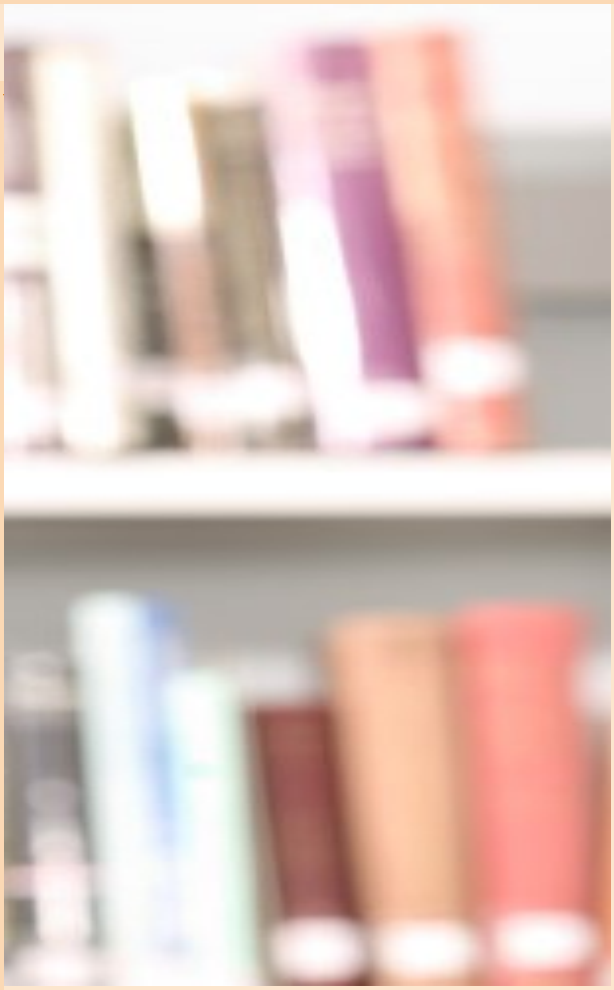

من حقي

مجلة فصلية تصدر عن شبكة ديار المدنية الثقافية تعبر عن رأي الشباب وإهتماماتهم

في هذا العدد

أخبار الشبكة ٣

حوار مع الفنانة التشكيلية فاتن نسطاس متواسي ٥

المناصرة والفن..... ٧

فنجان قهوة ٨

دور الفن التشكيلي التلحمي في تشكيل الهوية الفلسطينية ٩

ثلاث أسئلة ولا إجابات واضحة..... ١٢

هيئة التحرير

مجد أبو جودة

تغريد العزة

أخبار الشبكة

نشاطات مجتمعية ينظمها أعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية

نظمت شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم عدة نشاطات مجتمعية خلال شهر سبتمبر وكان من ضمنها نشاط تطوعي في عيادات ومراكز صحية تابعة لوزارة الصحة في بيت لحم، بحيث تضمن النشاط ترتيب ملفات المرضى وتنظيمها بحيث تسهل عملية الوصول اليها دون الحاجة لانتظار وقت طويل للمريض خلال النهار. شاركت كل من الأنسة تغريد الحنش والأنسة صفاء عوض الله في تنظيم هذا النشاط وقد تطوع فيه العديد من أعضاء الشبكة في مدينة بيت لحم.

أطلقت أيضاً شبكة ديار المدنية الثقافية مدونة الكترونية تحمل العديد من المؤلفين بعنوان "مدونة شبكة ديار المدنية الثقافية" بالتعاون مع أعضاء الشبكة، بحيث أن المدونة سوف تطرح العديد من القضايا الثقافية والاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية والصحية وغيرها من القضايا التي تهم الشباب الفلسطيني.

وبالتعاون مع المشارك مجد أبو جودة أطلقت الشبكة العدد العاشر من مجلة "من حقي" بحلتها الجديدة، والذي يحمل العديد من المقالات التي تتناول قضايا شبابية وصور وحوار خاص مع الفنانة التشكيلية فاتن نسطاس متواسي.

كما نظم المشارك صهيب شلبي من مدينة طولكرم نشاط تطوعي بعنوان" فرح ومرح" بالتعاون مع الهلال الاحمر الفلسطيني-فرع عنبتا في مدرسة "الحفاصي المختلطة" وهي قائمة على الأراضي المهددة بالمصادرة، وتخلل الفعالية ألعاب وأنشطة ترفيهية للطلبة تتعلق بمواضيع عن الصحة بشكل عام. كما وتم تنظيم ورشة عمل في مدرسة ذكور طه حسين الأساسية بعنوان "كيف أحافظ على صحتي" وتضمنت الورشة شرح عن بعض الامراض التي تصيب الأسنان والجهاز الهضمي.

والجدير بالذكر ان شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتعتبر دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية، تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الداخلي، السياحة الثقافية والمستدامة، الفنون والأدائية، التصميم الجرافيكي، الفنون المعاصرة، انتاج الأفلام، ودرجة الدبلوم في الانتاج الفيلمي الوثائقي، الدراما والأداء المسرحي، الفنون التشكيلية المعاصرة، الزجاج والخزف، فن الصياغة، التربية فنية، الأداء الموسيقي، الأدلاء السياحيين الفلسطينيين، فنون الطبخ وخدمة الطعام وبرنامج ضيافة الطعام المتقدمة، وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

أخبار الشبكة

جمعية أنصار الانسان بالشراكة مع شبكة ديار المدنية الثقافية تنظم مهرجان للموسيقى والغناء

نظمت جمعية أنصار الانسان وبالشراكة مع شبكة ديار المدنية الثقافية التابعة لمجموعة ديار- بيت لحم وتحت رعاية بلدية بيت لحم مهرجان أصوات وجسور، شارك فيه فرقة ترانيم من مدينة نابلس وفرقة وتر من مدينة غزة، في قاعة ومسرح الدار- دار الندوة الدولية.

ورحب السيد وجدي يعيش المدير العام لجمعية أنصار الانسان بالحضور واوضح اهمية المشروع ولما له دور ضروري في التخفيف عن معاناة الشعب الفلسطيني وعن كيفية تطوير الفرق الموسيقية في فلسطين، وان هذا العمل هو ثمرة امتدت على مدار اشهر طويلة تظافرت فيه جهود الفنانين من قطاع غزة الحبيب ومن الضفة الغربية وبمشاركة اوروبية فاعلة ومؤثرة تجسد قمة التعامل الانساني الراقي من خلال الفن بمكوناته المختلفة ولا سيما الغناء والموسيقى. وذلك بهدف تعزيز التبادل الثقافي والفني وبين اوروبا وفلسطين من اجل تقديم محتوى فني وثقافي يخاطب قلوب شعبنا ويعزز من الانفتاح على الفنون والثقافة الشرقية والغربية منها.

وخلال الحفل في بيت لحم تم تكريم مؤسسة دار الندوة الدولية وشبكة ديار المدنية الثقافية بحيث استلم الدرع أحد أعضاء الشبكة في مدينة نابلس السيد احمد العربودي نيابة عن السيدة رنا خوري نائب الرئيس للتنمية والتطوير وبحضور العديد من اعضاء شبكة ديار المدنية الثقافية. وشكرهم على إنجاح الحفل وتنظيمه في في مدينة بيت لحم كنوع من الشراكة التي تبنيها شبكة ديار مع مؤسسات المجتمع المدني.

والجدير بالذكر أن شبكة ديار المدنية الثقافية وبتمويل من مركز الأولف بالمة الدولي تندرج ضمن برنامج المجتمع المدني التابع لديار، والتي تعتبر ذراع دار الكلمة الجامعية للبرامج المجتمعية والتنموية. وتعتبر دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة أول مؤسسة تعليم عالي فلسطينية تركز تخصصاتها على الفنون الأدائية والمرئية والتراث الفلسطيني والتصميم، كما وتمنح درجة البكالوريوس في التصميم الداخلي، السياحة الثقافية والمستدامة، الفنون والأدائية، التصميم الجرافيكي، الفنون المعاصرة، انتاج الأفلام، ودرجة الدبلوم في الانتاج الفيلمي الوثائقي، الدراما والأداء المسرحي، الفنون التشكيلية المعاصرة، الزجاج والخزف، فن الصياغة، التربية فنية، الأداء الموسيقي، الأدلاء السياحيين الفلسطينيين، فنون الطبخ وخدمة الطعام وبرنامج ضيافة الطعام المتقدمة، وتعمل على تطوير مهارات ومواهب طلابها لتخرجهم سفراء لوطنهم وثقافتهم وحضارتهم.

الفنانة التشكيلية فاتن متواسي فنانة فلسطينية، ولدت في مدينة بيت لحم عام ١٩٧٥، عاصرت الانتفاضتين، حاكت أعمالها ثورة المكان، الحدود كانت لها معنى في أعمالها الفنية. تشغل حاليا منصب رئيسة دائرة الفنون المرئية في كلية دار الكلمة الجامعية للفنون والثقافة في بيت لحم.. حاورتها .. تغريد العزة

مشكلة فهم اللوحة أو غموضها بالنسبة للمشاهد ما دور كل من الفنان والمشاهد فيها؟

الفنان يعبّر عن ما في داخله ويعكس ما يشعر به وأيضا يعكس رؤيته لما يجري حوله من أمور حياتية أو سياسية أو عاطفية، وبالتالي فإن الفن الذي ينتجه الفنان هو من منطلق شخصي ويعبّر عن رؤية شخصية. ومن هنا يأتي الغموض، بحيث أنه يصعب في بعض الأحيان على المشاهد فهم الرؤية الشخصية التي عبّر عنها الفنان بلغته المرئية.

الذات الإبداعية عند الفنان هل تمحورها المدرسة التي ينتمي إليها؟

نحن نعيش اليوم في عصر الفن المعاصر الذي يتميّز بالفردانية وقد يكون انتهى عصر المدارس الفنية. وبالتالي الذات الإبداعية لدى الفنان تتمحور عادة حول تجاربه الشخصية وإطلاعه على الثقافات والفنون من حوله ومن الثقافات البعيدة.

فيجب أن لا ننسى أننا نعيش في عصر العولمة وعصر الإنترنت الذي يجعل من العالم قرية صغيرة بالفعل، حيث يمكن للفنان وهو في بيته أن يزور معارض ويتعرف على إنتاجات فنانين عالميين في عدة أماكن حول العالم. والفنان المبدع هو الذي يمكنه أن ينتج فن عالمي خاص به يتمّيز بلغة فنية شخصية ويربطه بالتطور الفني العالمي.

هل هناك أولوية لأحد مكونات اللوحة على الآخر(موضوع شكل، مادة، لون) تحتمها الفكرة أم هناك طريقة ما يتعامل فيها مع هذه المكونات؟

يتمّيز كل فنان عن الآخر في نظرته واعتباره لهذه الأولويات. شخصياً يهمني جدا الموضوع ومنه انطلق إلى الخامات واللغة الفنية التي أحتاجها للتعبير بالشكل الأفضل عن موضوعي. فأنا لا أرسم، بل أنتج أعمالا فنية تندرج تحت لغة الفن التركيبي المرتبط بالمكان.

والفن التركيبي هو الذي يتخذ من المكان والفضاء العام ركيزة مهمة في العمل، ثم يجب الإنتباه إلى توزيع وتركيب الأعمال في فضاء مكان العرض لخلق حالة تشغّل الحواس، كالنظر واللمس وأحيانا السمع والشمّ. وفي بعض الأحيان أستخدم الفيديو في أعمالي التركيبية.

ما الذي تريدين طرحه من خلال أعمالك في معارضك الفنية؟

أعمالي تتمحور حول المكان ودائما تبحث عن الهوية وخاصة أشكال الهوية المتغيرة، فنحن نعيش في عالم لا يسمح لنا بتحديد هوية بالمعنى المطلق هويتنا وحدود مكاننا (البيت وهو الوطن) في تغيير مستمر ومرتبط بتقلبات فكرية وسياسية.

بصراحة هل يمكن ان نغير ونهدم ونبني قناعات "المتلقي" من خلال "الفن التشكيلي"؟ كما يحصل في المسرح او السينما او الدراما؟

شخصياً أؤمن بأهمية الفن التشكيلي، حيث أنه من أقدم الدلائل على وجود البشرية وعلى معرفتنا عن البشرية، فلولا رسومات الكهوف والآثار لما عرفنا شيئا عن الحضارات القديمة. ولكن سؤالك هو أكثر عن التأثير الآني، وأعتقد أن الفن التشكيلي خلال السبعينات والثمانينات كان مؤثرا أكثر من اليوم، لأن الفنان كان ينتج فن مقاومة. بينما أعتقد أنه اليوم هنالك محاولات جادة لإعادة دور الفن في المجتمع، ونحن نعمل على ذلك.

هل هناك خط أساسي يربط بين مختلف مضامين أعمالك؟

بالنسبة لي، الجواب هو نعم، أرى رابط وتطور بين أعمالي. ولكن ربما المشاهد يرى كل عمل وكأنه مشروع فني جديد، وذلك لأنني لا أحصر نفسي بتقنية معينة

ولا حجم أو خامة معينة. ولكن الموضوع والبعد الشخصي هو ما يربط بين الأعمال.

ما مدى قدرة اللوحة الفنية على إعطاء الصبغة المحلية لهوية الفنان من جهة والصبغة الإنسانية من جهة أخرى؟

الفنان جزء لا يتجزأ من محيطه المحلي، وكما ذكرنا سابقا فهو يتأثر بما يجري حوله ويعبّر عن رأيه ويعكس هويته الفكرية والثقافية والسياسية والعقائدية والإنسانية من خلال عمله. ويبقى الجواب منوط بقدرة الفنان على التواصل مع المجتمع الذي يعيش به من خلال أعماله الفنية وبالمقابل قدرته على التأثير في محيطه.

من خلال رؤيتك كفنانة كيف ترين الحركة التشكيلية في فلسطين الآن وما هو تقديرك لها؟

هناك ازدهار وتنوع في المشهد الفني الفلسطيني، وهو شيء إيجابي جداً. وهذا يتمثل بزيادة المؤسسات الثقافية التي ترعى الفن والفنانين، وتأسيس متحف للفن الفلسطيني، ونشوء صالات عرض "جاليري" في رام الله وبيت لحم والقدس، ذات صبغة ربحية تهدف إلى تسويق وبيع أعمال الفنانين، وأيضا مشاركة بعض صالات العرض في مزادات إقليمية وعالمية.

بلا شك أن الفن للإنسانية جمعاء. لا فرق بين عربي وأجنبي في هذا الشأن لكن التساؤل عما يميز العمل الفني.. أصالته أم حداثته؟

أعتقد أن العمل الفني المميّز والمبدع هو الذي يجمع بين الأصالة و فردانية الفنان وبين الحداثة والمعاصرة ويتمكن من مخاطبة العالم بلغته السائدة اليوم وهي لغة العولمة والتكنولوجيا.

تميزت الفنانة فاتن بفنها التركيبي كان لها عدة محطات، تتكلم بها عن الحدود وتصاريح الدخول للقدس، أين تلاحظين أهمية هذا الفن؟

أؤمن بأن الفن هو لغة للتواصل والتعبير، وعليه فعندما أنتج عملا فنياً، وبعد البحث في أعماق نفسي حول ما أريد أن أعبّر عنه، آخذة بالحسبان كيفية تشكيل العمل من ناحية خامات ومواد وعناصر يمكنها أن تفعّل حواس الجمهور الذي يأتي لمشاهدة العمل الفني. وفي الكثير من الأحيان، أفضل أن أعرض أعمالي في أماكن عامة وخارج نطاق جدران صالة العرض، وذلك لأصل إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

ربطت الفنانة فاتن بين الفن والمشاركة المدنية بالعديد من التدريبات التي تنظمها شبكة ديار المدنية الثقافية، كيف تقيم فاتن عملية توعية الشباب الفلسطيني من خلال هذه التجارب؟ ودورهم في عملية التغيير المجتمعي؟

يسعدني دائماً الالتقاء بالجمهور وخاصة الشباب، للحديث معهم عن رأيهم وانطباعهم عن الفن بشكل عام والفن الفلسطيني بشكل خاص. وأرى أن هذا هو واجب فني، وواجب مدني في نفس الوقت، حيث أنه مهم جدا لي كفنانة أن أتواصل مع الشباب وأناقش معهم كيف يقيّمون ويتذوقون الفنون وهذا يكون مصدر إلهام لي، يساعدني في أعمالي المستقبلية. ومن جهة أخرى، لا بدّ لنا أن نساعد الشباب والجمهور على تذوق الفن، ومن تجربتي مع الشباب والشابات في شبكة ديار المدنية الثقافية، لمست شغف حقيقي وتفاعل بناء مع كافة المجموعات التي التقيت بها بغض النظر عن موضوع اللقاء. وبالتأكيد أن شباب اليوم هم قادة المستقبل وسيكون لهم دور بناء ومؤثر في المستقبل حول الفن والفنانين الفلسطينيين، لعل جمهورنا يكبر ويصبح أغلبية المجتمع الفلسطيني محب ومتذوّق للفن، وبالتالي يعود للمجتمع الفلسطيني مجده الثقافي والفني، الذي كان يميّزنا قبل نكبة عام ١٩٤٨.

المناصرة والفن

كتبت حنين شاورية:

يعتقد الكثير أن الفنون لا معنى لها ولا أهمية، ولكن نحن لا نعرف أن الفنانين يعبرون عن مشاعرهم تجاه مجتمعهم والطبيعة وما تظهره لهم الحياة من خلال استخدام وسيلة فنية كأداة مناصرة لتسليط الضوء على قضايا المجتمع لبرهنة الحاجة للتغيير كانعدام العدالة ، أو للتوعية بانتهاكات حقوق الإنسان واتخاذ خطوات حقيقية لتغيير الواقع، فقد تكون المعلومة صور أو رموز أو كلمات وجميعها تهدف لإيصال فكرة.

فعلى سبيل المثال عندما تشاهد لوحة فنية فهي تحرك الفنان من الحالة التي يعيش فيها كالخوف، أو القلق، أو الغضب أو أي مشاعر مكبوتة في داخله يخرجها لكي تقوده بعد ذلك إلى الاستقرار النفسي، لأن كبت المشاعر والأحاسيس لفترات طويلة تسبب الكثير من العقد النفسية، وبه يكون الفن كوسيلة من وسائل إخراج هذا الألم على شكل فن.

فما نراه اليوم أن الفنانين يوظفون جميع وسائط الفن التشكيلي المعاصر، بواسطة الرسم، والنحت، والتركيب والفيديو، والتصوير الفوتوغرافي ، فكل التقنيات مترابطة وتلعب دوراً في إيصال الفكرة ، تبدأ غالبا من هاجس ما، فتتبلور إلى شكل والى حالة فنية متخيلة تداعب أفكاره ونقض مضاجعه حيث ينتجها كعمل فني متكامل العناصر.

إذ يمكن للمشاهد أن يقرأ ويدرك معانيه العميقة بما تحمله من بعدا مغايرا للطبيعة الكونية لما تحدده أبصارنا وحواسنا الخمس. فهو يجسد عمله الفني من صميم الوجدان مرتبط بواقع الحياة ، وبل ملاصقته لما يجري يوميا أمام أنظارنا.

ومن خلال زيارتنا ل جاليري وولدأوف في بيت لحم رأينا أن الفنانين قد عرضوا فيه الكثير من رسوماتهم ولوحاتهم وطرحوا فيه معتقداتهم وأفكارهم وانتقاداتهم خلال الفن التشكيلي والذي نادرا ما نجد له مثيل في العالم، فاختيار الفنان العالمي بانكسي لهذا المكان الملاصق للجدار جعل من الفندق مكان عرض للفن التشكيلي ونجد فيه نظره للقضية الفلسطينية وتهميشها في العالم، من خلال مجموعة أعماله تحمل أفكارا متنوعة ترتبط بالحال المتردي في الواقع الفلسطيني. فهو بذلك يريد أن يحيي صورة الاحتلال لفلسطين من خلال الجدار العازل المقيت. وهو بذلك يتناول الوضع السياسي والاجتماعي والثقافي للفلسطينيين فيما وراء جدار الفصل والعنصرية والاستبداد.

وبذلك يأتي الفنان الفلسطيني جواد المالحي ليتعامل مع المكان والزمان والحيز العام خلال الوجوه والحركات والأجساد، فلوحاته وصوره تحمل صورة شاملة للتعبير عن وجدان فنان يلتقط اللحظات ويجسدها بالألوان والصور والتماثيل والفيديوهات.

فهم بذلك اعتمدوا على مادة فنية قيمة مردودها المشاعر والأحاسيس الإنسانية مرتبطة بمعطيات حية ومهارة التأليف والبناء، فصمموا نموذجا فنيا قائما على الخلق والإيجاد الحر في الانتقاء . فهذه الموضوعات الفنية تستمد إبداعها من الخيال الشعوري واللاشعوري لمخيلة الفنان والإيهام الجمالي الذي يبهج النفس ، ويثير اللذة إلى تذوق الأشياء الحسنة التي تبعث السرور، فيتحقق التوافق العاطفي بين الفنان وفنه، بما يوجد لنا من أشكالا فنية تنمي لدينا الشعور الجمالي وتحقق لنا الانسجام الذاتي.

وجوهر الفن أن يسهم في تشكيل خبراتنا وتنميتها، لذلك نجد إن هناك علاقة وثيقة بين التجربة والفكر لتحويل المواد إلى أشكال فنية وإعطاء الحركة اتجاهها داخل العمل الفني بما يحقق الهدف من هذا التحويل للنماذج الفنية المختارة.

فالفن يسعى دائما إلى خلق صور جمالية تثري الخيال الوجداني للفنان والمتلقي بما يحدثه من دور حيوي في إحياء العقل ونضجه.

فنجان قهوة

كتبت صفاء عوض الله:

منذ صغرنا ونحن في المدرسة، ونحن نظن أن حصة الفن للرسم والوان للاستمتاع والخروج من ضغط الدراسة ولم نكن ندرك جيداً أن هذا الفن هو وسيلة ابداعية لإيصال رسالة نستثير بها المشاعر والعواطف والعقول تجاه قضية معينة، ولكن مع مرور الوقت والفرص التي أتاحت لنا التعرف والتعمق في معنى وكينونة الفن عن قرب أصبحنا أكثر وعياً لمفهومه وأهميته خاصة في نظر الفنانين.

ان مرورك على اللوحات الفنية لابد وأن يترك في نفسك أثراً وانطباعا وتساؤلا أيضا حول تلك اللوحة. من هو الفنان الذي رسمها؟ ما هي القضية التي تكمن خلفها؟ هل حقيقية أم أسطورية؟ هل هي نمطية أم تقليدية؟ كل هذه التساؤلات وأكثر يمكن أن تتعارك في ذاكرتك وأنت تقف أمام لوحة واحدة فقط لتدرك أن الفن بحر واسع لكن لديه عمقٌ قد يجعلك تغرق إن أكثرت التفكير فيه.

كل فنان كما ذكرنا يعرض قضية أو أكثر ولكن هناك قضية واحدة هي التي تطغى على سواها في نظر الفنان، ربما لانها نتاج تجارب أو ثقافة.

كما يظهرعلى لوحات الفنانة الفلسطينية سمر غطاس التي تعرض قضية المرأة إجتماعياً وسياسيا وتربطها بالوطن وكأنها تريد ايصال رسالة فحواها أن قضية المرأة هي قضية وطن هكذا بدت لي في أكثر من لوحة، خاصة لوحة (فنجان قهوة) التي تظهر فيها امرأة مع قهوتها تنتظر غائباً ربما ابناً أو أخاً أو زوجاً أو حبيباً وربما هذا الغائب كان شهيداً او أسيراً أو مفقوداً ولن يعود وهي كلتا الحالتين حزينة، من يُمعن النظر في لوحات سمر يدرك أنها تنظر للمرأة على أنها روح ومشاعر قبل أن تكون جسداً و أنها أمرأة كرّست فنّها لدراسة علاقة المرأة بكل أطياف المجتمع ونصرتها سواء أكان ذلك لانها مرت بتجارب قاسية او نساء أخريات مررن بنفس التجربة.

مهما حاولنا أن نستخلص الأفكار والمضامين من وراء الفن واللوحات الفنية الا أن المعنى الحقيقي يدركه صاحب اللوحة فقط وان هذا التعدد في الافكار لدى المتأملين في اللوحات هو بحد ذاته ابداع.

دور الفن التشكيلي التلحمي في تشكيل الهوية الفلسطينية

دراسة من إعداد هبة عباس سليم و أشرف أحمد سليم:

ملخص الدراسة:

هدف هذه الدراسة معرفة دور الفن التشكيلي في بيت لحم ومدى مساهمته في تشكيل الهوية الفلسطينية عبر خلق ذاكرة تشكيلية عربية فلسطينية، ذاكرة توظف المنجز التشكيلي وتستوعبه، وإدراك أهمية هذا المنجز ودوره في صياغة ملامح للإنسان والهوية.

ولتحقيق هدف الدراسة تم مقابلة ستة من الفنانين التشكيلين المعاصرين من محافظة بيت لحم والتي تمحورت حول أعمالهم الفنية وعلاقتها بتشكيل الهوية الفلسطينية والرؤية في توجهاتهم المستقبلية من خلال أعمالهم التشكيلية وعلى اختلاف أدواتهم وطرقهم بالتعبير و أيضاً تحليل بعض الأعمال الفنية لهم.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك جهود فردية للفنانين التشكيلين في إبراز معالم الهوية بأشكال متعددة للفن التشكيلي الذي يتضمن الهوية ومظاهرها ومكوناتها، مع غياب واضح لدور الإعلام لإبراز أهمية هذا الفن، و أن الحركة التشكيلية في بيت لحم تكاد لا تذكر على الصعيد المحلي أو العالمي وأن هناك قصور من قبل المؤسسات والمسؤولين.

خلفية الدراسة و أهميتها

تنطلق الدراسة من أن الفن عامة والفن عندما يشتغل على الهوية وينشغل بها وبأسئلتها فأنه يتموقع في منتصف المسافة بين الحقيقة والعدالة وهذا ما وصفها بول يكور لمناضل الذاكرة وهذا ينطبق على الفنان عامة والفنان الفلسطيني بوجه خاص حيث يقول: »يفتش المؤرخ عن الحقيقة، بينما يتطلع »مناضل الذاكرة «إلى إحقاق الحق، له ولجماعته، التي غدر بها التاريخ، تأتي العدالة ثم تعقبها الحقيقة) (ريكور،٢٠٠٩).

فكما هو واضح من النص الريكوري، فأنه عندما ينشغل المؤرخ بالحدث فأن الفنان يصوب نظره على العدالة، فالفن منذ بداياته وهو قرين الإنسان وطموحاته، فقد بدأ الفن مساره وهو مرافق للدين والخيال كمحاولة لتحقيق الفهم وتحقيق الهوية وتصويب ميزان القانون نحو العدالة.

فكانت الفنون التشكيلية إحدى أدوات التعبير و التصوير البصري لدى الإنسان على مر الأزمنة ومن خلالها أراد الفنان الفلسطيني أن يستثمرها خاصة في مجتمعنا الذي تعرض للكثير من المعاناة بسبب الاضطهاد العدواني من قبل الاحتلال، و قد برز هذا العمل الفني التشكيلي لمعالجة ملفتة و مهمة للتعبير عن قضايا الإنسان بشقيها الفردية والجماعية بشكل عام.

و قد لعب الفن التشكيلي أثراً واضحاً في تسليط الضوء على مأساة الشعب الفلسطيني و التعبير عنها و لفت الأنظار لها بهدفين طرح المعاناة والعمل على خلق قدرات نفيها وتجازوها وجعل هذا جوهر الهوية وغايتها.

وطرحها بشكل عالمي لتقديم الهوية والثقافة الوطنية بإبداع بصري تأملي، حيث كان للتغيرات السياسية والأحداث الاجتماعية والاقتصادية الذي مر بها الشعب العربي الفلسطيني منذ القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر دور هام في إبراز نتاجات ثقافية وطنية.

يعتبر الفن التشكيلي على وجه الخصوص مادة بحث غير مألوفة في السياقين الاجتماعي والسياسي. لكننا نشهد اليوم توجهات غير تقليدية، يُعبّر عنها بالدراسات الثقافية، وتلك التي تتخذ من التحليل الثقافي منهجيةً علميةً تعتمد على دراسة المحيط الثقافي للظواهر السياسية والاجتماعية. تتأكد تلك الحاجة لهذا النوع من التحليل في الحالة التشكيلية الفلسطينية بشكل خاص، والحالة الإبداعية الفلسطينية بشكل عام.

فالفن التشكيلي الفلسطيني، ورغم وضوح ارتباطه بالقضية الفلسطينية، لم ينل، كما نال أدب المقاومة على سبيل المثال، نصيبا كافيا من البحث والدراسة في السياقين السياسي والاجتماعي الفلسطينيين.

فقد تمحورت أعمال الفنانين الفلسطينيين حول القضية الفلسطينية بأبعادها وعناصرها المختلفة، ووجد هذا الفن نفسه ممثلا شرعيّا للتراث والثقافة والمأساة الفلسطينية في معركة المواجهة ضد سياسة سحب الأرض وتقويض الهوية.

دور الفن التشكيلي التلحمي في تشكيل الهوية الفلسطينية

وبذلك تحولت الحركة التشكيلية الفلسطينية، كما مجمل الحركة الثقافية الفلسطينية، إلى حركة نضالية يُستهدف ابداعها وانتاجها كما يُستهدف المقاومون، يتم ذلك عن طريق مضايقة الفنانين والأدباء ونفيهم واعتقالهم بل واغتيالهم. بل إن الفن الفلسطيني ألغى تلك المسافة المعروفة تاريخيا بين الفن والشعوب، من خلال إنتاجه لوحات شكلت رمزا فلسطينيا محليا وعالميا، كلوحة "جمل المحامل" للفنان سليمان منصور على سبيل المثال لا الحصر(مسلماني،٢٠٠٧).

وأشارت عبيد(٢٠٠٥) أنه لا يكون الفن التشكيلي فنا ما لم تتجسد الرؤى في أعمال فنية تملك المقومات التشكيلية التي تساعدها على البقاء و الدوام و الخلود، لأنها لم تأخذ من الواقع، إلا ما يجعله قابلا للخلود والديمومة.فلا فن بلا نظام، يعطي العمل الديمومة والبقاء والخلود، نظام تشكيلي يبتكره الفنان ليقول كلمته عبره، و يجسد رؤيته، وفيه من المقومات ما يساعده على التجاوز، وهذا ينظم الفنان لوحته بتكوين فني، و يقدم في التكوين نظاما تشكيليا متناسقا معبراً عن الموضوع، و يخدم هدف الفنان وغاياته، وما يرمي إليه.

وتؤكد عبيد أن من المهام الملقاة على عاتق الفنان العربي التأكيد على هويته عبر اللوحة، وهذا التأكيد هو مدخله إلى العالمية، فلا بد من إنتاج لوحة تشكيلية تنطلق من تراثه البيئة المحلية، والتاريخ والحضارة، و الجمالية العربية الشرقية، هذه الحضارة الممتدة من فجر التاريخ. فيأخذ الماضي على انه إثراء للحاضر و إعداد للمستقبل، على أساس ديمومة التراث، و متانة التوجه الفني، لذلك يجب عليه الإصرار على أصالته و بذلك لفهمه لتراثه ومعطياته الحضارية فهماً علمياً وتاريخياً معمقا،ودراسة أسباب وجود هذا التراث ومقوماته الأساسية.

وبما أن الفنون التشكيلية العربية تعاني كذلك من مشكلة اعتراف داخل البنية الفكرية العربية فهذه الفنون بالرغم من مرور عقود كثيرة على دخولها إلى المجال الثقافي العربي فأنها ما زالت تبحث عن شرعية فعلية تسمح لها بالانتقال والتفاعل والتداول، موضوع الاعتراف والتداول يطرح بقوة مسألة التجذر الثقافي للممارسة التشكيلية، أي تحديد المقومات الجوهرية المكونة للهوية العربية في نشأتها وصيرورتها، سواء على مستوى الشكل أو القضايا الموظفة، لذلك يلاحظ نوع من التوتر يبرز في كثير من الأشكال التي سلكها المبدعون العرب سواء فيما يخص الإطار أو الأدوات أو المواد وفيما يتعلق بالخط العربي المدمج في إطار اللوحة أو مختلف المرجعيات التراثية.أو ما يمس استلهام الصناعات التقليدية و الحرف الشعبية التي تختزن عمقا إبداعيا كبيرا. وان الحديث عن الفنون التشكيلية العربية يستدعي التساؤل عن نمط التواصل بين هذه الفنون والجمهور، الأمر الذي يفترض طرح إشكالية النقد الفني و أساليب معالجة وسائل الإعلام و تقديمها للفنون التشكيلية و المناهج المتبعة لتدريسها بالمدارس (الشمخي،٢٠١٣).

ونحن هنا لنشير إلى عدد من الأعمال الفنية التشكيلية لفنانيين من بيت لحم برزت الهوية في أعمالهم، و تمثل المكنون السياسي العنصر الجوهري فيها. فما يجعل الفن التشكيلي مجسداً للهوية الفلسطينية هو تعبير الفنان عن حالته الشعورية بمنظوره الشخصي إلى الحالة الشعورية التي يعيشها المجتمع الفلسطيني ويعكس ما آلت إليه فلسطين في قضية المقاومة و الصمود و تحرير الأرض و الحفاظ على الرموز والجذور ممثلة بشجرة الزيتون وهو تعبير جماعي بحيث يصبح الفن الفلسطيني لغة معبرة عن العقل الجماعي للشعب الفلسطيني.
ولذلك فان دراسة بعد الهوية في الفن التشكيلي التلحمي من الأهمية بمكان ما للتعمق في قدرة الابداع على تشكيل رؤية لمفهوم الهوية بحيث تحتفظ بقيمتها و تعزز أهميتها وتحافظ على استمراريتها.

إن اهتمام الفنانين التشكيليين التلاحمة بالقضية الفلسطينية منذ القدم، حيث عمل **حفيظ قسيس** بلوحته "القدس" ذات التقاطيع الهندسية الشعبية بهيمنة واضحة للمكعب و الدائرة والمستطيل أما الخطوط فهي سوداءعفوية، تهدف إلى إبراز صفاء الضوء وقسوة الحدث وعنف الحالة كدلالة للتعبيرعن مأساة القدس، والعديد من لوحات حصار بيت ساحور ولوحته "المقاومة لنيل الحرية.

دور الفن التشكيلي التلحمي في تشكيل الهوية الفلسطينية

ومن الفنانين الذين اهتموا بالقضية الفلسطينية الفنان **كامل نقولا قعبر** والذي يستلهم التراث فيعَكَسَ حسَّاً هندسياً. كذلك فان تَعامُله مع الزيّ الفلسطيني وتحليله التشكيلي، أعطى العَمَل الفني أبعاداً فنية وجمالية، وجاء هذا العطاء لخدمة الطموح كعنصر مساعد في ارتقائه، ليكون هوية ورمزاً فكان التراث بمثابة لملمة هذا الحس ليكون موظفا لمعان سياسية أو وطنية. وله لوحات تعبيرية ورمزيه تحمل أشكالاً مختلفة للإنسان الفلسطيني في الزمان والمكان اللامحدود في سنوات نضاله، لوحات تحمل أشكال المنحوتات وكأنها نصب تذكارية لتخليد صمود وبصمات النضال الفلسطيني في مسيرة حافلة بالتضحية والبطولة (شهيد نحالين)، حيث امتازت لوحاته بأسلوب إدخال الوجه الخلفي للمشاركة في الواجهة الأمامية وكجزء منها (لوحة القدس) أسلوب مبتكر خاص به و كأول فنان بالعالم يستخدم ملمس خامة القماش من الجهتين.

كما ركزت **لميس الشوا** في لوحاتها على اللونين: الأحمر والأزرق، فالأحمر نراه في صرخة غاضبة أو حرقة ما أما الأزرق الذي يقترن بالهدوء والسكينة، فلقد طوعته ليصبح مكملاً للأحمر، أما (الأبيض والأزرق والذهبي فهي ألواني التي أستوحيها من جزر اليونان)، والانتفاضة الفلسطينية موجودة بقوة في لوحاتها: الأحمر والأبيض والأسود، فالأحمر لون الأرض المجبولة بالدم، والأبيض والأسود ،مثلا انفتاح الدلالة على عنف الصراع بين الأفق الممكن للأبيض وبين اكتمال السواد وانغلاقه وكأنه الصراع التاريخي بين العدالة والظلم.

حتى الاعتقال لم يمنع الأسرى من التعبير عنى هويتهم بأعمالهم داخل السجون ها هو **رماد الأعرج** الذي أنجز أعمال نحتية على الحجر والخشب والشمع واستخدم في مرحله الاعتقال الرسم بالحبر على القماش وأبرز أعماله في المعتقلات (العودة والزلزال)، (المناصرة،٢٠٠٣).

وتعاملت **أميلي جاسر** مع الذاكرة الفلسطينية ورأتها في وجوهها المتنوعة: وجه الذاكرة الممنوعة، الذاكرة المصادرة، الذاكرة الممتدة، الذاكرة المقاتلة، الذاكرة حاضنة للتاريخ، الذاكرة أثر تتلوه آثار، الذاكرة غضب ومعرفة، وفي الذاكرة عمل جنائزي متفائل، إنها الوعي النقدي بتدفق الزمن، وهي الفعل المتواتر الذي يؤسس ويعيد تأسيس الهوية الوطنية (دراج،٢٠١٥).

كما قامت اميلي بعمل نصب تذكاري ل٤١٨ من القرى الفلسطينية المحتلة من قبل إسرائيل في عام ١٩٤٨ المدمرة، خالية من السكان. نصب تذكاري خفيف يمكن نقله لـ٤١٨ قرية فلسطينية تقاوم الدعاوى الباطلة لإغلاقها.

وليس النصب تعليمياً، ولكنه شهادةٌ مرهفةٌ ومؤلمة للمأساة التي يجب أن نعالجها، ونتوجع ونتفجع عليها. و العديد من الأفلام القصيرة و القصص التي تجسد الوضع الفلسطيني ومأساته.

ثلاث أسئلة ولا إجابات واضحة

كتب مجد أبو جودة:

منذ أن فتحت عيني على هذا العالم البسيط حيناً المعقد أحياناً أخرى، باتت تلاحقني الكثير من الاسئلة، بعضها بسيط لدرجة البلاهة والبعض الآخر معقد لدرجة الجنون، وحيث أني كنت طفلاً كثير التساؤل، فلقد أرهقت والداي بأسئلتي التي ليس لجزء كبير منها اجابة واضحة حسبما أعتقد، ويدلني على ذلك صوت أبي ناطقاً بالكلمة التي إعتدت سماعها كلما قلت له : " ليش ... " ليرد متبرماً: بعرفش".

كان جدي لأمي – معلم اللغة العربية المتقاعد والمصاب بحب الأرض حتى النخاع، منقذي وملجأي في أسئلتي، لا أذكر أنه قال لي يوماً "بعرفش"، ولا رفض إجابة سؤال ما حتى عندما كانت تكون اسئلتي تافهة الى حد البلاهة، جدي الذي كان يقول لأمي كلما طلبت مني عدم ازعاجه بأسئلتي "الهبلة": "اتركيه يسأل ويتعلم".

كان جدي يجيب على اسئلتي قدر استطاعته، وفي حالة لم يكن لديه جواب لسؤال ما كان يأخذني من يدي لمكتبته التي اعتدت على سحب الكتب منها كلما اردت البحث عن إجابة ما بعد وفاته – لنبحث في الكتب عن الإجابة لسؤالي. ومنذ تلك اللحظة وأنا أحب الكتب كما أحب جدي، ولا أثق باجابة لم استطع الحصول عليها بدون مساعدة أحدهما، أو كلاهما.

قبل سنوات طويلة، غيب الموت جدي عنا، ومنذ ذلك الوقت وأنا أبحث عن الإجابات وحدي في كل مكان، أذكر أنني في البداية حاولت أن اسأل جدتي عن بعض الاسئلة ولم يكن جوابها يتغير في كل مرة : " هذه مكتبة جدك خذ منها ما تريد "، وكنت أفعل، لكن الآن وأنا في آخر العشرينات من عمر قضيت أغلبه باحثاً عن الحقائق، لم يعد جدي موجوداً لاسأله عن ما يجول في خاطري، ولا مكتبته العظيمة التي قضيت عمري باحثاً فيها عن اجابات لاسئلتي، ولا زالت هناك اسئلة تدور في خاطري ولا أستطيع الوصول لإجابة تبت الجدال الذي يدور في داخلي.

السؤال الأول :

قبل عدة سنوات كنت جالساً مع صديقة عزيزة علي، وفي وسط النقاش فاجأتني بالسؤال الذي لم أستطع اجابته حتى اللحظة، " شو يعني وطن؟ "، ولصديقتي هذه في هذا اليوم أكتب ما لم أستطع قوله في تلك اللحظة.

الوطن، تلك المفردة التي لأ استطيع تحديد معنى لها سوى الكثير من المشاعر الغريبة، الوطن ليس مكاناً يمكن حصره في حدود ما، الوطن هو ذلك الشيء الذي يسكننا دوماً، الذي يحلو لنا الموت في سبيله، أو لربما لا تحلو لنا الحياة من دونه، هو الشيء المبهم الذي لا نعرفه حقاً ولكننا نشعر به في نسمة هواء عندما نقطع النهر، هو الفرق بين الذباب في ضفتي نهر، هو الفرح البسيط الذي يجتاح قلبي في لحظة قطعي لماء الأردن، والإبتسامة التي لا مسبب لها سوى أنني قد عدت. الوطن في رأيي الشخصي، هو ذلك الأمر الذي يجتاح القلب عندما تمتلىء الرئة بهواء المرة الأولى، ذلك الهواء الذي اقتحم صدورنا عندما ولدنا، فاختلط في دمنا ولم نستطع بعدها التخلص منه.

الوطن هو أن نقف من دون أن نتسائل أين هو طريق البيت.

السؤال الثاني:

كنت أبلغ الرابعة من عمري عندما ماتت جدتي لأبي، أذكر أن ذلك حدث في الليل، في ليلة شتوية عادية، وقد كان ذلك في ليلة ميلاد أخي الأولى، عندما طرقت زوجة عمي باب بيتنا مستنجدة بأمي قائلة : "الحقي خالتي بتموت".

أذكر أني ذهبت مع أمي الى بيت عمي المجاور لبيتنا في مخيم حطين، لأجد جدتي ممددة متعبة لا تقوى على رفع يدها، وأمي تفحصها بسرعة وتسألها: " ايش بدك يا خالتي" لترد عليها بكل هدوء : " بدي أموت".

ثلاث أسئلة ولا إجابات واضحة

في تلك الليلة أخذوا جدتي للمشفى، وفي الغد أخذوها إلى مكان ما، يدعى المقبرة.

لا أذكر موت أحد قبل موت جدتي، لم أكن أعرف شيئاً عن الموت قبل ذلك، جدتي التي علمتني التصفيق كمصاب بالتهاب المفاصل. وفي العزاء عندما طلب منا نحن الأطفال أن نقرأ لها الفاتحة حتى نأخذ الحلوى، بكيت لا لموت جدتي ولكن لأنني لا أحفظ الفاتحة، وأنقذني أبي عندما قال لي: "شو بتعرف طيب؟" فأجبته بأنني أستطيع العد للعشرة بالإنجليزية. فوافق وفرحت لأنني استحقيت حصتي من الحلوى أسوة بابناء عمومتي. ومنذ ذلك اليوم ويطرق رأسي السؤال الذي لا إجابة له "ما هو الموت ؟".

ذكر أن ذلك السؤال أخذ من تفكيري الكثير، لم يكن من السهل علي ايجاد اجابة بسيطة لهكذا سؤال معقد، ولم تقنعني أي إجابة من أي شخص يكبرني كلما سألته عنه لماذا نموت؟ وما هو الموت حقاً.

خلال سنين مراهقتي أذكر أني حاولت أن أموت لأعرف، لكنني لم أمت، فقط إختنقت حتى تفجرت الشعيرات الدموية في وجهي، وكذبت على الجميع عندما قلت لهم أن ذلك من أثر حساسية أصابتني، إذ كان وجهي مغطى بنمش أحمر. لم أمت يومها حقاً، إقتربت منه كثيراً لكنني لم أصل للطرف الآخر من النهر.

لم أعد أخاف الموت من يومها، كنت فتى صغيراً يبلغ من العمر ثلاثة أو أربعة عشر عاماً فقط، لكنني إقتحمت كل مكان يقربني للموت، وكان الموت محيطاً بي من كل جانب، لم أخف، ولم أهرب. وفي داخلي كنت أود معرفته حقاً، أذكر أني صافحت الموت عدة مرات، وكنت أرجع من لقاءه كل مرة، مزهوا سعيداً كأنما التقيت بصديق قديم.

في الحقيقة لا أعرف معنى الموت، لكنه ليس مرعباً كما يشاع عنه، في المرة الأخيرة التي صادفته، كنت نائماً، صحوت على صوت اختناقي، كنت اتشارك الغرفة مع أخي الأصغر، شعرت بصديقي يقترب مني ببطء وقدرتي على القيام بأي فعل تقل، في البداية كنت أقدر على أخذ أنفاس قصيرة مما ساعدني على النهوض، لم أبحث ليلتها عن أي مساعدة، كل ما فكرت فيه، ما الذي سيفعله أخي إن وجدني ميتاً هنا؟. قمت بهدوء، ارتديت ملابساً غير ملابس النوم، لم يكن إرتداء الملابس صعباً قبل تلك الليلة، شكرت الله على أن نوم أخي ثقيل، وخرجت من الغرفة التي تجمعني به مجرجراً نفسي إلى غرفة الضيوف، اخترت أريكة ذات مسندين لتسندني حين أموت، جلست فيها وأنا أتصبب عرقاً وأنفاسي تتضائل، بدأت الدنيا تعتم من حولي، وعلمت أنه قد أتى، وعندما أعتمت الدنيا تماماً، لم أعد أرى سوى وجه فتاة رأيتها مرة واحدة قبل ذلك.

لماذا كانت هي، أو لم لم أمت، لا أعلم حقاً، لكنني صحوت لاحقاً على صوت شهيقي وألم يمزق رئتي كسكين، لم يكن الهواء لذيذاً من قبل، ولم أكن أشد رغبة بالحياة.

السؤال الثالث:

كنت مختلفاً عندما بدأت أتعرف على نفسي كشاب، كان أقراني مغرمين بالفتيات، بأجسادهن تحديداً، لا أذكر متى بدأت أحب النساء، لكنني أذكر أنني مسروق منذ طفولتي بابتسامة إحدى صديقات أمي، وبعيني إحدى قريباتي من خلف نظاراتها الطبية، وبالشعر القصير لتلك الطبيبة في المركز الطبي الذي كان يأخذني إليه أهلي لأجري فحوصات عديدة وذلك لأني كنت في طفولتي كثير المرض.

كانت تعجبني في صباي "سيمون"، كنت اطير فرحاً وهي تقول "بتكلم جد .. متقولش لحد"، وبعد ذلك أذكر أني لم أحب الممثلات وعارضات الأزياء اللواتي كان زملائي في المدرسة يتبادلون صورهن على المجلات كأنها سجائر، وأعجبتني صبية خضراء العيون وأنا في سنتي التاسعة من المدرسة، لإنها كانت تبتسم لي كثيراً عندما كنا نلتقي في دورة اللغة الإنجليزية، وأذكر أني أحضرت لها هدية قبل عيد ميلادها الرابع عشر لأقدمها لها، ولم أرها بعدها، واحتفظت بالهدية بعدها لفترة طويلة.

ثلاث أسئلة ولا إجابات واضحة

عندما كنا نلتقي في دورة اللغة الإنجليزية، وأذكر أني أحضرت لها هدية قبل عيد ميلادها الرابع عشر لأقدمها لها، ولم أرها بعدها، واحتفظت بالهدية بعدها لفترة طويلة.

حاولت كثيراً أن أعرف "ما هو الحب؟"، حاولت حقاً ولكنني لم أستطع حتى هذه اللحظة، كثيراً ما كنت أحاول أن أدخل في تجارب أعتقدها حباً، مع فتيات تعجبني عيونهن، أو ابتساماتهن، او أشياء أخرى، أطول التجارب في حياتي لم تتجاوز الثلاثة أشهر سوى تجربة واحدة كانت التزاماً دام لأكثر من خمس سنوات، مدفوعاً بالاحترام في كثير من الأحيان، والواجب في باقيها.

في جميع العلاقات التي مررت بها كنت رجلاً يقدم المباديء على كل شيء، ودائماً كنت أحاول أن أحب، وأن أعرف ماهية هذا الشعور الذي يدعى حباً، لم أقترب من هذا الشعور سوى مرتين، في المرة الأولى كنت طالباً في السنة الأولى للجامعة، لفتتني تلك الفتاة التي سرقتني لمدة ساعة إلا ربعاً –هي طول المسافة من مدينتي إلى الجامعة ولم أحدثها ولو بكلمة لمدة طويلة، ذلك الشعور الذي اجتاح قلبي في تلك الساعة، كان قادراً على اماتتي وإحيائي من جديد، رأيتها بعدها عندما كدت أموت وتعرفت عليها بعد نهاية تجربتي الأخرى. في المرة الثانية، كنت في جامعة ما في هذا الوطن، ومرت من أمامي فتاة، اجتاحني ذلك الشعور الذي شعرته مع الأولى، لم أستطع ترك خوفي يمنعني من التجربة هذه المرة، تعرفت عليها، وعرفتها بعد فوات الأوان، وما كدت أعرف ما هو الحب، حتى خطفها الموت مني، وخطف مني قدرتي على المجازفة.

هل أحببت حقاً في يوم من الأيام؟! هذا سؤال آخر لا إجابة له، كيف يمكنك أن تجيب على سؤال لا تعرف معناه؟ وكيف يمكن لشخص مثلي أن يحب؟، المشاعر التي تجتاحني دوماً متعبة، ولا أستطيع سبر أغوارها، لكنني في الغالب أحتاج شخصاً ما، يمسكني من يدي كطفل، ويأخذ دور جدي، ليقول لي:"هذا هو الحب".

شبكة ديار المدنية الثقافية تهدف الى تمكين وتعزيز الحضور والتأثير الشبابي الفلسطيني في المجتمع المدني من خلال تدريبات وفعاليات تهدف الى بناء قدرات وتوسيع مدارك الشباب وتنظيم قيادات شابة حول قضايا وقيم المجتمع المدني

شبكة ديار المدنية الثقافية
Diyar Civic Cultural Network

Diyar

Paul VI St. 109, Bethlehem

Tel: +970 2 2770047

Fax: +970 2 2770048

ديار Diyar 1995 - 2015

20 years بناء... إنماء... رجاء Investing in future & hope